ظاهرة التنمر لدى طلبة الجامعة

م.م. صبا عباس حمزه الميالي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
aba43025@gmail.com
07718623900

مستخلص البحث

يعد التنمر سلوكا مكتسبا يتأثر بالبيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها الفرد، ويشكل خطرا على جميع من يشاركون فيه، سواء كانوا ضحايا أو متنمرين أو حتى متفرجين. ومن الضروري تصحيح الفهم الخاطئ السائد لدى البعض، والذي يعتبر التنمر ظاهرة طبيعية بين الأطفال تزول من تلقاء نفسها دون الحاجة إلى تدخل. في الواقع، يعاني جميع الأطراف المرتبطين بسلوك التنمر من آثار نفسية وجسدية قد تؤثر سلبا على حياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية. لذلك، فإن التدخل المبكر وزيادة الوعي المجتمعي يمثلان خطوة بالغة الأهمية للحد من انتشار هذه الظاهرة، كما تبرز الحاجة الملحة لتعليم الطلاب مهارات فعالة في التعامل الإيجابي مع الآخرين (الدسوقي، 2016: 5).

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

1- التعرف على مستوى ظاهرة التنمر عند طلبة الجامعة.

2- التعرف على دلالة الفروق ظاهرة التنمر لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير الجنس(ذكور- اناث).

3- التعرف على دلالة الفروق ظاهرة التنمر لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير المرحلة (الاولى، الثانية، الثالثة، الرابعة).

تم إجراء دراسة على عينة مكونة (100) طالب وطالبة من الجامعة، تم توزيعهم بالتساوي بين الذكور والاناث بواقع (50) طالبا، (50) طالبة، مع اعتماد أسلوب العينة العشوائية لضمان تمثيل عادل لمجتمع البحث. وقامت الباحثة ببناء مقياس ظاهرة التنمر لدى طلبة الجامعة، تكون المقياس من (15) فقرة مقابل كل فقرة خمس بدائل استنادا على نظرية التعلم الاجتماعي (القحطاني، 2012، ص 3)، واستخرجت الباحثة الخصائص السايكومترية المتمثلة بالصدق الظاهري ومؤشرات صدق البناء، وتتميز الفقرات ومعامل ارتباط كل الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، والثبات بطريقة اعادة الاختبار، أظهرت انها تقيس المتغير وبعد تطبيق المقياس على عينة البحث تم تفريغ البيانات واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج أن عينة البحث طلبة الجامعة لديهم ظاهرة التنمر منخفضة. وفي ضوء النتائج وضعت الباحثة مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات لأجراء بحوث.

الكلمات المفتاحية: التنمر، طلبة الجامعة.

الفصل الأول

أولا: مشكلة البحثproblem of The research

يعد التنمر أحد أنماط السلوك العدواني، إذ يتمثل في ممارسة العدوان تجاه الآخرين، سواء كان ذلك في شكل جسدي، أو لفظي، أو نفسي، أو اجتماعي، أو حتى إلكتروني. ويكمن خطر هذا السلوك في ما يخلفه من آثار سلبية لا تقتصر على الضحية فحسب، بل تمتد لتشمل المتنمر نفسه، والبيئة المحيطة بأكملها. ويتميز سلوك التنمر بتعمد إلحاق الأذى بالضحية بشكل متكرر دون اعتبار لحالة الضعف التي قد تكون عليها أو لما يتركه هذا السلوك من تبِعات نفسية مؤلمة. فالمتنمر يسعى من خلال هذا السلوك إلى فرض سيطرته وهيمنته بأسلوب هجومي، سلبي، وأحياناً عنيف، يعكس رغبة في الإخضاع أكثر من أي دافع آخر (خوج،2012: 4). تعد ظاهرة التنمر من القضايا البارزة في مختلف المجتمعات، ليس فقط على مستوى العلاقات الدولية بل كذلك في التفاعلات بين الأفراد. فقد أفرزت الصراعات والتوترات التي يشهدها العالم آثاراً واضحة على سلوكيات الأفراد، وانعكست بشكل خاص على سلوك الطلاب باعتبارهم جزءاً فاعلاً من نسيج المجتمع. ويلاحظ تنوع أشكال التنمر في البيئات التعليمية، حيث تشمل السلوكيات البدنية واللفظية بأنواعها المختلفة. ولا شك أن لهذه الظاهرة أسباباً متعددة، لا سيما في الوسط الطلابي، إذ قد تكون الجذور اجتماعية، أو ثقافية، أو اقتصادية. وتشير الإحصائيات العالمية إلى أن ما نسبته تتراوح بين (15% - 20%) من الطلاب يتعرضون لأشكال مختلفة من التنمر والعنف من قبل أقرانهم داخل البيئة الجامعية، ما يجعلها قضية تستحق المزيد من البحث والمعالجة. (Corvo&Delara,2010) يرى كل من جوفان، وجراهام، وشيستر (2003) أن التنمر يعد سلوكاً عدوانياً ينطوي على اختلال في توازن القوى بين طرفين، حيث يطلق على الطرف المعتدي "المتنمر(Bully) "، بينما يشار إلى الطرف المتعرض للإساءة بـ"الضحية " (Victim)ويتجلى هذا السلوك من خلال أشكال متعددة من الإيذاء، سواء كان جسديا أو لفظيا أو نفسيا، ويشمل ذلك توجيه الإهانات، أو مناداة الطفل بألقاب مهينة أو بأسماء غير محببة إليه، أو نشر الشائعات عنه او رفضه من قبل الاخرين.(الصبحين،2013: 9) رغم التفاوت في معدلات انتشار ظاهرة التنمر بين الطلاب من دولة لأخرى، إلا أن الباحثين يتفقون إلى حد كبير على أن هذه الظاهرة تتجسد في مجموعة من السلوكيات السلبية، مثل العدوان اللفظي، والتحرش، ونشر الشائعات، والنبذ الاجتماعي، والعزل المتعمد. كما تشير الدراسات إلى وجود فروق نوعية في أشكال التنمر بين الجنسين، حيث يظهر الذكور ميلاً أكبر إلى ممارسة التنمر اللفظي، في حين يميل الإناث أكثر إلى استخدام أساليب التنمر الاجتماعي، مثل العزل والإقصاء ونشر الشائعات.

(Cetin, Yaman & Peker ,2011)

في ضوء ما تم استعراضه، يمكن للباحثة القول إن هناك اتفاقاً واسعاً بين المختصين حول مفهوم ظاهرة التنمر، بوصفه سلوكاً سلبياً وعدوانياً واسع الانتشار على مستوى العالم، يمارس من قبل فرد أو مجموعة من الأفراد (المتنمرين) تجاه فرد أو مجموعة أخرى (الضحايا)، بقصد إلحاق الأذى أو الضرر النفسي أو الجسدي أو اللفظي بهم. ويتميز هذا السلوك بغياب التوازن في القوة، حيث يجد الضحية صعوبة في الدفاع عن نفسه أو مواجهة المعتدين.وانطلاقا من هذا الفهم، تتحدد مشكلة البحث الى إجابة على سؤال (هل لدى طلبة الجامعة ظاهرة التنمر؟).

ثانيا: أهمية البحث

يعد التنمر سلوكا عدوانيا متكررا، يهدف إلى إلحاق الأذى الجسدي أو النفسي بشخص آخر عن عمد. وينشأ هذا السلوك نتيجة لاختلال في ميزان القوة بين الطرفين، حيث يطلق على الطرف المعتدي.

إن السلوك العدواني لا يصدر من فراغ، بل يمارس ضمن السياقات الثقافية والاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد ويعيش تفاصيلها بشكل يومي. فهو سلوك يتأثر بالإطار الاجتماعي العام ويؤثر فيه في

الوقت ذاته، مما يجعله انعكاسا لظروف المجتمع المحيط. ومن هذا المنطلق، يلاحظ أن ظاهرة التنمر تنتشر بشكل أكبر في البيئات الاجتماعية التي تعاني من تدنٍ في المستوى الثقافي وارتفاع في معدلات الفقر، حيث تسود مشاعر التهميش والعنف المجتمعي، مما يوفر بيئة خصبة لظهور هذا السلوك العدواني (Olweus,2005).يعد التنمر سلوكا مكتسبا يتأثر بالبيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها الفرد، ويشكل خطرا على جميع من يشاركون فيه، سواء كانوا ضحايا أو متنمرين أو حتى متفرجين. ومن الضروري تصحيح الفهم الخاطئ السائد لدى البعض، والذي يعتبر التنمر ظاهرة طبيعية بين الأطفال تزول من تلقاء نفسها دون الحاجة إلى تدخل. في الواقع، يعاني جميع الأطراف المرتبطين بسلوك التنمر من آثار نفسية وجسدية قد تؤثر سلبا على حياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية. لذلك، فإن التدخل المبكر وزيادة الوعي المجتمعي يمثلان خطوة بالغة الأهمية للحد من انتشار هذه الظاهرة، كما تبرز الحاجة الملحة لتعليم الطلاب مهارات فعالة في التعامل الإيجابي مع الآخرين (الدسوقي، 2016: 5).

اولاً / الأهمية النظرية تتمثل بما يأتي :-

1- التعرف على ظاهرة التنمر، وتحليل العوامل والأسباب الكامنة وراء ظهورها وانتشارها بين الطلبة.

2- اقتراح استراتيجيات وخطط طويلة المدى يمكن للمتخصصين والمهنيين استخدامها لتعزيز وعيهم بسلوك التنمر وطرق التعامل معه بشكل فعال.

3- فهم العوامل المحفزة للتنمر كما وردت في الدراسة، والعمل على تجنبها أو تقليل أثرها لمنع انخراط الطلاب في هذا السلوك السلبي.

4- تمكين الأسرة من التعرف المبكر على مؤشرات التنمر لدى أبنائهم، وتقديم الإرشاد اللازم لمعالجة هذه السلوكيات عند ظهورها.

5- تسليط الضوء على أهمية إعداد الكوادر التعليمية وتأهيل المعلمين بشكل يضمن امتلاكهم المهارات التربوية والإرشادية المناسبة للتعامل مع التنمر وغيره من المشكلات السلوكية داخل البيئة المدرسية.

ثانيا/ الاهمية التطبيقية تتمثل بما يأتي:-

1- استكشاف طبيعة سلوك التنمر بين طلبة الجامعات، ضمن سياقات مختلفة تتعلق بمؤسسات الإرشاد النفسي، وذلك لفهم أنماط هذا السلوك وتحديد أبعاده وتأثيراته.

2- تبرز أهمية هذا البحث في مساهمته بتوفير أساس منهجي يمكن من خلاله فهم أعمق لظاهرة التنمر، عبر بناء أداة قياس دقيقة تسهم في تشخيص مظاهر السلوك التنمري ورصد أنماطه.

ثالثا: هدف البحث: Aims of The research

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

1- التعرف على مستوى ظاهرة التنمر عند طلبة الجامعة.

2- التعرف على دلالة الفروق ظاهرة التنمر لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير الجنس(ذكور- اناث).

3- التعرف على دلالة الفروق ظاهرة التنمر لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير المرحلة(الاولى، الثانية، الثالثة، الرابعة).

رابعا: حدود البحث: Limits of The research

اقتصر هذا البحث على طلبة وطالبات الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية، للعام الدراسي (2024-2025)، للمراحل الاربعة (الاولى، الثانية، الثالثة، الرابعة).

خامسا: تحديد المصطلحات : Definition of terms

1-ظاهرة التنمر:

– عرف قطامي والصرايرة (2009) التنمر بأنه أحد أساليب فرض السيطرة من قبل فرد على آخر، من خلال الإيذاء الجسدي أو اللفظي المتكرر، في إطار علاقة غير متكافئة في القوة. حيث يلجأ

الطرف الأقوى إلى استخدام وسائل متعددة – جسدية، نفسية، عاطفية ولفظية بهدف إذلال الطرف الأضعف والنيل من كرامته (قطامي والصرايرة، 2009، ص 123).

– أما القحطاني (2012) فقد أشار إلى أن التنمر يتمثل في سلوكيات سلبية متعمدة، يمارسها فرد أكثر قوة بهدف إيذاء فرد آخر، وتحدث بشكل متكرر ودائم. وقد تأخذ هذه الأفعال شكل كلمات مهينة مثل التهديد أو التوبيخ أو السخرية، أو قد تكون جسدية كالضرب والدفع والركل، أو حتى غير لفظية مثل تعابير الوجه أو الإشارات المسيئة، وقد تصل إلى عزل الضحية أو تجاهله عن قصد ضمن المجموعة (القحطاني، 2012، ص 3).

التعريف النظري: لقد تبنت الباحثة نظرية التعلم الاجتماعي وتعريف(القحطاني، 2012: 3) لبناء مقياس ظاهرة التنمر وتفسير النتائج.

التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس ظاهرة التنمر الذي تم اعداده في هذا البحث.

2- طلبة الجامعة:

-أشار الكبيسي **(1989)** إلى أن طلبة الجامعة هم فئة من الأفراد المنتسبين إلى مؤسسات التعليم العالي، ينتمون إلى كليات متنوعة سواء كانت علمية أو إنسانية، ويخضعون لأنظمة وقوانين جامعية يكون الطالب ملزماً بالامتثال لها. يتمتع هؤلاء الطلبة بدرجة من الوعي والانضباط، ويتوزعون على مراحل دراسية تبدأ من السنة الأولى وتمتد إلى السنة الرابعة أو ما بعدها، سعياً للحصول على درجة البكالوريوس في نهاية مسيرتهم الأكاديمية داخل تلك الكليات (الكبيسي، ١٩٨٩: ٣١).

الفصل الثاني

أطار نظري ودراسات سابقة

أولا: مفهوم التنمر

يعد التنمر سلوكا عدوانيا مرفوضا اجتماعيا، إذ ينطوي على استخدام العنف أو التصرفات المؤذية من قبل فرد أو مجموعة تجاه آخرين. ويمكن أن يظهر هذا السلوك في مختلف البيئات التي يتواجد فيها الأفراد معا، كالمؤسسات التعليمية، وأماكن العمل، والمنازل، وحتى ضمن التفاعلات بين الفئات أو الطبقات الاجتماعية، وقد يمتد في بعض الحالات ليشمل العلاقات بين الدول. ومع ذلك فإن انتشار التنمر يبدو أكثر وضوحا في البيئات التعليمية، لاسيما في المدارس والجامعات، حيث تكون التفاعلات اليومية بين الطلبة أرضا خصبة لنشوء مثل هذه السلوكيات.

عرف **(Olweus ,2005)** الذي يعد من الرواد في مجال دراسة ظاهرة التنمر داخل المدارس والجامعات التنمر بأنه مجموعة من الأفعال السلبية المتعمدة التي يمارسها فرد أو أكثر بهدف إيذاء فرد آخر، وتتسم هذه الأفعال بالتكرار والاستمرارية على مدى الزمن وقد تتخذ أشكالا متعددة، منها الأذى اللفظي كالتوبيخ، والتهديد، والإغاظة، والشتائم، أو قد تكون من خلال احتكاك جسدي مباشر مثل الضرب، والدفع، والركل. كما يمكن أن تظهر هذه السلوكيات بدون كلمات، من خلال تعابير الوجه العدوانية أو الإشارات غير اللائقة، وكلها تهدف إلى إلحاق الأذى بالطرف الآخر بشكل متعمد.

ينظر إلى التنمر على أنه يتراوح بين المزاح المؤذي وبين كونه سلوكا عدوانيا ممنهجاً، لكنه يتميز عن غيره من أشكال العدوان بكونه متعمدا ومتكررا، حيث تكون النية فيه واضحة وتتمثل في فرض السيطرة على الآخرين سواء من خلال الإيذاء اللفظي أو الاعتداء الجسدي. وغالبا ما يقدم المتنمر على هذا السلوك دون وجود مبرر حقيقي، سوى أن الضحية ضعيفة أو هدفا سهلاً، ما يمنح المتنمر شعورا بالقوة والتفوق والسيطرة على من حوله.(Sarzen,2002)

أشار (الصبحين والقضاة، 2013: 9) يعرف التنمر بأنه سلوك ناتج عن اختلال في توازن القوى بين طرفين، حيث يطلق على الطرف المعتدي المتنمر (**Bully**) بينما يشار إلى الطرف الآخر بـ الضحية

(**Victim**)ويتجسد هذا السلوك في صور متعددة من الإيذاء اللفظي والإذلال النفسي، مثل مناداة الفرد بأسماء أو ألقاب غير مرغوبة، أو نشر الشائعات عنه، أو العمل على عزله اجتماعيًا ورفضه من قِبل الآخرين، مما يترك آثارا سلبية على الجانب النفسي والاجتماعي للضحية.

أنواع التنمر :

يحدث التنمر بأشكال وبمستويات مختلف ومتعددة حيث يمكن تقسيمه إلى أربعة أنواع رئيسية وكما يلي:

1- التنمر النفسي (Psychological Bullying): ويطلق عليه التنمر الانفعالي (Emotional Bullying)ويسعى فيه المتنمر إلى التقليل من شأن الضحية من خلال التجاهل والعزلة والسخرية، وإبعاد الضحية عن الأقران، ويعد هذا النوع من أكثر الأنواع تأثيراً ويحدث آثاراً خطيرة على الصحة النفسية للضحية قد تؤدي للانتحار(Keith &Martin, 2005) .

2- التنمر الجسدي (Physical Bullying): يقصد بهذا النوع من التنمر ذلك الاتصال البدني المباشر الذي يهدف إلى إيذاء الضحية من الناحية الجسدية، ويتخذ عدة أشكال مثل: الدفع، والصفع، والضرب، والركل، إضافة إلى الاعتداء على الضحية أو تخريب ممتلكاته الشخصية. ويعد هذا الشكل من التنمر أقل شيوعاً بين الإناث مقارنة بالذكور (الدسوقي، 2016: 20).

3- التنمر الاجتماعي (Social Bullying): يتمثل هذا النوع من التنمر في العزل الاجتماعي المتعمد للضحية، من خلال إبعاده عن مجموعات الرفاق، ومراقبة سلوكياته بشكل سلبي، والتضييق عليه في المواقف الاجتماعية، ورفض صداقته أو إشراكه في الأنشطة الجماعية. كما يشمل هذا السلوك تجاهله عمدا بهدف إشعاره بالرفض والنقص، مما يؤدي إلى تأثيرات نفسية واجتماعية سلبية على الضحية (الدسوقي، 2016: 20).

4- التنمر اللفظي (Verbal Bullying): يعد هذا النوع من التنمر من أكثر الأنماط شيوعاً في البيئة الجامعية، حيث يتجلى في الإيذاء اللفظي المتعمد، مثل إطلاق الألقاب الساخرة، أو التوبيخ، أو استخدام الإيماءات المهينة، بالإضافة إلى الشتم، أو التجريح في القيم والعادات الاجتماعية، أو في الديانة، أو في الوضع الاجتماعي للضحية. ويهدف هذا السلوك إلى التقليل من شأن الآخرين، والنيل من كرامتهم ومكانتهم أمام الآخرين (Roland، 2002).

الأسباب التي تؤدي الى حدوث ظاهرة التنمر:

1- **الاسباب النفسية :** تشير العوامل النفسية إلى السمات الشخصية التي يتمتع بها كل من المتنمر والضحية، والتي تسهم في تشكيل ديناميكية سلوك التنمر. فالمتنمر غالباً ما يسعى إلى تعزيز شعوره بالذات من خلال فرض سيطرته على الآخرين، ويظهر ميلاً واضحا نحو استخدام القوة والتحكم، كما يتبنى اتجاهات إيجابية تجاه العنف، ويكون أقل تعاطفا مع الضحايا (Roberts & Moroti, 2000). في المقابل، توجد سمات نفسية لدى الضحية تجعلها أكثر عرضة للاستهداف من قبل المتنمر، حيث يتصف الضحية عادة بـالانسحاب والخضوع وتجنب المواجهة، كما يظهر مشاعر الحزن والاستسلام، وقد يلجأ إلى البكاء كوسيلة للتعبير عن معاناته (Fox & Boulton, 2005).

2- الأسباب الاجتماعية: تعد العوامل البيئية من المؤثرات المهمة في تشكيل سلوك الفرد، حيث تشمل الأسرة، والمجتمع، والأصدقاء، ووسائل الإعلام، بالإضافة إلى البيئة الجامعية نفسها. ففي نطاق الأسرة، قد تتراوح الظروف بين العنف الأسري الشديد الذي يزرع الخوف والرهبة، وبين التدليل الزائد الذي قد يؤدي إلى التسيب وضعف الانضباط، وكلاهما يعد بيئة محفزة لظهور السلوك العدواني لدى الأبناء. كما أن غياب الأب، أو الصراعات الزوجية، مثل الطلاق أو الخلافات المستمرة، تعد عوامل مساعدة على نشوء التنمر والعنف. وإذا كانت البيئة الخارجية للجامعة تتسم بالعنف، فمن المرجح أن ينعكس ذلك داخل الحرم الجامعي، حيث يتأثر الطالب بثلاث ركائز أساسية :الأسرة،

والمجتمع، ووسائل الإعلام، وهي التي تسهم مجتمعة في تشكيل سلوكه وتفاعله مع الآخرين.) (Jeong & others,2013)

3- **الاسباب الشخصية:** تتعدد الدوافع الكامنة وراء سلوك التنمر، فقد يكون ناتجا عن طيش أو محاولة للتسلية والتغلب على الشعور بالملل، كما قد يعود إلى غياب الوعي لدى المتنمر بخطورة هذا السلوك أو لقناعته بأن الضحية تستحق ما تتعرض له. وفي بعض الحالات قد يمثل التنمر مؤشرا على وجود اضطرابات نفسية أو مشاعر سلبية يعاني منها المتنمر، مثل القلق أو عدم الرضا عن البيئة الأسرية، أو نتيجة لتجربة سابقة مر بها كأن يكون قد تعرض هو ذاته للتنمر. من ناحية أخرى، قد تسهم الخصائص الانفعالية والاجتماعية للضحية مثل الخجل، والعزلة الاجتماعية، وقلة عدد الأصدقاء، في جعله أكثر عرضة للاستهداف من قبل الآخرين. أي ان هنالك دوافع مختلفة لسلوك التنمر، قد يكون طائشاً أو سلوكاً يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل، كما أنه قد يكون السبب في عدم إدراك ممارسي سلوك التنمر بوجود خطأ أو لأنهم يعتقدون أن الطفل الذي يتنمرون عليه يستحق ذلك أو قد يكون لدى بعض الأطفال هذا السلوك مؤشراً على قلقهم أو عدم سعادتهم في بيوتهم أو وقوعهم ضحايا للتنمر سابقاً، كما أن الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل، وقلة الأصدقاء قد يجعله عرضة للتنمر. (Weist & others, 2014)

4- الاسباب المدرسية: تعد البيئة المدرسية بجميع مكوناتها عاملا مهما في نشوء سلوك التنمر، إذ تشمل هذه البيئة كلا من الثقافة المدرسية، والمحيط المادي، والعلاقات بين الأقران، ودور المعلم في التعامل مع التلاميذ، إلى جانب غياب اللجان المختصة بمتابعة السلوك الطلابي .ويعد العنف الذي يمارسه المعلم تجاه الطلاب بغض النظر عن نوعه من الممارسات التي قد تخلق استجابات ظاهرية من الطلاب تتسم بالإذعان المؤقت، لكنها تخفي في طياتها مشاعر الكراهية والرفض. وقد يؤدي ذلك إلى نشوء ردود فعل عدوانية مضادة، قد تتطور إلى ما يعرف بالتنمر المعاكس، سواء ضد المعلم أو تجاه زملاء الصف.

كما أن الممارسات الاستفزازية لبعض المعلمين، أو ضعف التحصيل الدراسي للطالب، أو التأثير السلبي للأقران، بالإضافة إلى ضعف العلاقة بين المدرسة والأسرة، والظروف المعيشية الصعبة، كلها تعد من العوامل البيئية والاجتماعية التي قد تسهم في تنمية سلوك التنمر وتعزيزه لدى بعض الطلاب. (الدسوقي، 2016: 24).

5- الأسباب المرتبطة بالإعلام: تعد وسائل الإعلام والألعاب الإلكترونية من العوامل المؤثرة في تشكيل سلوكيات الطلبة، إذ تتضمن العديد من الألعاب الإلكترونية محتوى يركز على القوة المفرطة، وسحق الخصوم، وتحقيق الفوز بأي وسيلة، دون أن تحمل هذه الألعاب أي بُعد تربوي أو أخلاقي. ومع إدمان بعض الطلبة على هذا النوع من الألعاب، فإنهم قد يبدؤون في إسقاط هذه المفاهيم على واقعهم الجامعي، فينظرون إلى التفاعلات اليومية وكأنها منافسات أو صراعات، مما يدفعهم إلى ممارسة سلوكيات عدوانية تشبه ما اعتادوا عليه في العالم الافتراضي. وبالإضافة إلى ذلك، تظهر العديد من البرامج التلفزيونية والأفلام، خاصة في الآونة الأخيرة، تصاعدا ملحوظا في مشاهد العنف والقتل والاستهانة بالقيم الإنسانية، وهو ما يسهم بدوره في تطبيع العنف وجعله مقبولا في أذهان بعض الأفراد، لا سيما في غياب الوعي النقدي أو التوجيه الأسري .(بهنساوي وحسن، 2015).

علاج ظاهرة التنمر:

1- تنفيذ حملات توعية، وبرامج تدريبية وإرشادية داخل البيئة الجامعية تهدف إلى نشر الوعي بظاهرة التنمر، وبيان آثارها السلبية على الفرد والمجتمع الجامعي.

2- معالجة الأسباب الكامنة وراء سلوك التنمر من خلال تقديم الدعم النفسي والاجتماعي، والتدخل المهني لمعالجة العوامل النفسية، الأسرية، والاجتماعية المؤثرة في سلوك الطلبة.

3- تعزيز الشراكة بين الأسرة والمؤسسة التعليمية، من خلال فتح قنوات التواصل والتعاون المشترك لمعالجة سلوك الطالب المتنمر، بما يحقق بيئة تعليمية آمنة وسليمة.
4- تطبيق لائحة السلوك والمواظبة في الجامعات بصرامة وشفافية، لضبط السلوك الطلابي والتعامل الجاد مع مظاهر التنمر داخل الحرم الجامعي.
5- تعزيز ثقافة الحقوق والواجبات لدى الطلبة، من خلال توعيتهم بحقوقهم، وعلى رأسها الحق في الحماية من أي اعتداء أو إساءة، وكذلك التأكيد على واجبهم في احترام أنظمة الجامعة والالتزام بها. ((عز الدين، 2010: 191).

ثانيا: النظرية المفسرة لظاهرة التنمر

1- النظرية السلوكية: تركز هذه النظرية على أسباب التنمر:
1- يقوم المجتمع بوضع مجموعة من القواعد والمعايير التي تحدد للأفراد الإطار العام لما يعد سلوكا مقبولا أو مرفوضا في السياق الاجتماعي.
2- وتعد التنشئة الاجتماعية من أبرز الوسائل التي يعتمد عليها المجتمع في تحقيق أهدافه المتعلقة بالضبط الاجتماعي، من خلال نقل القيم والمعايير إلى الأفراد منذ الطفولة.
3- وعندما تضعف هذه الأدوات الضبطية، أو تفقد فاعليتها، فإن ذلك يؤدي غالبا إلى اضطراب في السلوك الفردي، وقد يقربه من الانحراف عن القيم الاجتماعية السائدة.(ابن دريدي، 2007: 22)
يشير أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي إلى أن التنمر يعتبر حالة نمذجة لسلوك عدواني يتم اكتسابه من أفراد في محيط الشخص، سواء كانوا أبا، أو أخا أكبر، أو معلما، أو رفيقا. وبموجب هذه النظرية، يعزز المتنمر من خلال تقليد هذا السلوك العدواني، وتوضح النقاط التالية الدلائل على هذه الظاهرة:
1- وجود نموذج يعكس سلوك التنمر ويعد موضع تقليد.
2- وجود حاجة أو دافع لدى النموذج لتمثيل سلوك التنمر.
3- قدرة النموذج على أداء السلوك المتنمر بفعالية.
4- تعزيز النموذج بشكل بدائي أو فطري، ما يعزز استمرارية السلوك.
5- وجود هدف محدد في ذهن الشخص الذي يقلد السلوك، قد يكون شعورا بالقوة أو السيطرة.
6- القدرة على أداء سلوك التنمر بشكل يحقق التعزيز والنموذجية لهذا السلوك من قبل الآخرين الذين يراقبون السلوك.(قطامي والصرايرة، 2009: 87)
تؤكد هذه النظرية أن التنمر ليس سلوكا موروثا، بل هو سلوك مكتسب يتعلمه الفرد من خلال خبراته وتجاربه، خاصة خلال مرحلة الطفولة. فإذا تعرض الطفل للعنف في سنواته الأولى، فمن المرجح أن يعكس ذلك لاحقا في تعامله مع الآخرين، بل وقد يمتد سلوكه العدواني ليشمل الكائنات الأخرى مثل الحيوانات أو حتى النباتات (عز الدين، 2010: 47).
ويضيف عز الدين أن التنمر الاجتماعي غالبا ما يتشكل من خلال تقليد الأفراد المحيطين بالطفل، وذلك ضمن حدود السمات الفطرية التي يمتلكها، مشيرا إلى أن كلما كان الشخص النموذج ذا مكانة عالية أو سلطة، زادت احتمالية تقليده.
أما من وجهة نظر السلوكيين، فإنهم ينظرون إلى التنمر كسلوك يمكن ملاحظته وضبطه وذلك وفق مبادئ التعلم. فهم يرون أن العدوان يكتسب من البيئة المحيطة، ويدعم من خلال التجارب المتكررة، حيث تؤدي مواقف معينة إلى تعزيز هذا السلوك، مما يسهم في ترسيخه لدى الفرد
(عز الدين، 2010: 53).

2- نظرية التعلم الاجتماعي:
يرى أصحاب هذه النظرية أن سلوك الإنسان يكتسب من خلال التفاعل مع البيئة الاجتماعية المحيطة به، حيث يتعلم الفرد أنماط السلوك المختلفة من خلال ما يتعرض له في محيطه. وتعد هذه النظرية من

النظريات التي تؤكد على أن التعلم يحدث نتيجة العلاقة الديناميكية بين الفرد والبيئة التي ينتمي إليها. ويعتبر ألبرت باندورا (Bandura) من أبرز رواد هذه النظرية، إذ يؤكد أن تجارب التعلم الاجتماعي تلعب دورا جوهريا في تشكيل السلوك الإنساني، موضحا أن الطفل يكتسب سلوكيات جديدة من خلال ملاحظته لمن يعتنون به ويتولون رعايته، مما يسهم في بناء وتطوير شخصيته (الغصون، 1981: 22-23).

يشير باندورا (Bandura) إلى أن السلوك العدواني ليس فطريا، بل يكتسب من خلال ملاحظة النماذج السلوكية في البيئة المحيطة، فالفرد يتعلم هذا النوع من السلوك عبر مشاهدة تصرفات الآخرين وتسجيلها ذهنيا، ثم يعيد تمثيلها من خلال التقليد والمحاكاة. ويؤكد باندورا أن العنف هو سلوك مكتسب، حيث يحتفظ الفرد بالمشاهدات التي تعرض لها كاستجابات رمزية، ويستحضرها لاحقا في مواقف مشابهة ليقلد السلوك العدواني الذي سبق له أن لاحظه. (المسعودي، 2005: 36).

يرى باندورا (Bandura) أن الغالبية العظمى من السلوك الإنساني يتم اكتسابها عن طريق التعلم بالملاحظة، حيث يقوم الفرد ولا سيما الطفل بمتابعة نماذج سلوكية معينة في البيئة المحيطة، ثم يخزن هذه الأنماط السلوكية في ذاكرته. وعندما يصاحب هذه المشاهدة تعزيز إيجابي أو تشجيع من المحيط فإن ذلك يزيد من احتمالية تبني الفرد لهذا السلوك، مما قد يؤدي إلى ممارسته لاحقا كسلوك عدواني أو تنمري. (عز الدين،2010: 54)

حدد باندورا (Bandura) ثلاثة معايير أساسية يمكن من خلالها التمييز بين سلوكيات التنمر وهي: خصائص السلوك التنمر ذاته، كالتنمر الجسدي وشدة التصرفات العدوانية، وخصائص الفرد القائم بالسلوك مثل العمر، والجنس، والسوابق السلوكية بالإضافة إلى الخصائص الشخصية والنفسية للضحية. كما شدد باندورا على الدور المحوري للعمليات المعرفية في اكتساب السلوك العدواني، حيث تسهم هذه العمليات في تفسير وفهم الأنماط السلوكية وتكرارها لدى الأفراد. (حسين ،2007:77)

تفسر الباحثة سلوك التنمر، وفقاً لنظرية التعلم الاجتماعي على أنه سلوك مكتسب يتم من خلال الملاحظة وتبني النماذج السلوكية في البيئة المحيطة، كما أنه قد ينشأ نتيجة لما يتلقاه المتنمر من تعزيز أو عقاب أو بسبب وجود دافع خارجي يشجعه على هذا السلوك.

وتتفق الباحثة مع ما طرحه باندورا بشأن اعتبار التنمر والعنف والسلوك العدواني سلوكيات مكتسبة، إلا أنها تشير إلى أن باندورا لم يول الاهتمام الكافي للعوامل الداخلية لدى الفرد، مثل الاستعداد الشخصي لممارسة العنف، إلى جانب العوامل البيئية المساندة، سواء كانت داخل الأسرة أو ناتجة عن تأثير مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية.

الفصل الثالث

Research Methodology and Procedures: منهجية البحث واجراءاته

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الذي يسعى الى تحديد الوضع **Research Methodology**

أولاً: منهج البحث:

الحالي للظاهرة المدروسة، ومن ثم وصفها وبالنتيجة فهو يعتمد على دراسة الظاهرة على ما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها (وصفاً دقيقاً محددا) (ملحم،2002:324).

ثانياً: مجتمع البحث: Population of the Research

يشمل ذلك جميع الأفراد أو الاشياء أو الاشخاص الذين يمثلون موضوع مشكلة البحث (عودة، ١٩٩٢: ٨٨)، يتكون مجتمع البحث من طلبة الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية، من كلا الجنسين (ذكور وإناث) ولجميع المراحل الدراسية (أول، ثاني، ثالث، رابع)، المسجلين للعام الدراسي (2024-2025). وبلغ عدد أفراد العينة (٦٢١٣) طالباً وطالبة، موزعين إلى (٢٦٨٩) ذكور و(٣٥٢٤) إناث، جدول(1) يوضح ذلك.

جدول(1) البحث موزعين حسب الجنس في اقسام كلية التربية الأساسية

ت	القسم	الجنس		التخصص	المجموع
		ذكور	اناث		
1	الرياضيات	٢٣٢	٢٦٣	علمي	٤٩٥
2	التربية البدنية وعلوم الرياضة	٣٧٥	١٢٥	علمي	٥٠٠
3	التربية الفنية	١١٨	٥٠١	انساني	٦١٩
4	رياض الاطفال	٠	٣٨٢	انساني	٣٨٢
5	اللغة الانكليزية	٣١٧	٤٢٤	انساني	٧٤١
7	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	٢٨٤	٢١٣	انساني	٤٦١
8	معلم صفوف اولى	٢١٦	١٤٨	انساني	٣٦٤
9	التاريخ	١٨٠	٢٠٠	انساني	٣٨٠
10	التربية الخاصة	٨٧	٥٢	انساني	١٣٩
11	الحاسبات	٨٠	١٣١	علمي	٢١١
12	العلوم	١٤٧	٣٢٨	علمي	٤٧٥
13	التربية الاسلامية	١٥٩	١٩٩	انساني	٣٥٨
14	الجغرافية	٢٣٢	١٨٧	انساني	٤١٩
15	اللغة العربية	٢٩٨	٣١٧	انساني	٦١٩
المجموع		٢٦٨٩	٣٥٢٤		٦٢١٣

ثالثاً: عينة البحث Research Samples هي جزء من وحدات المجتمع الذي يختاره الباحث بطريقة عشوائية او قصدية لإجراء البحث، بحيث يتم تمثيل المجتمع تمثيلاً دقيقاً وصحيحاً. (داود والعبيدي، ١٩٩٠: ٦٧)

أ- **عينة التحليل الاحصائي Statiscal analysis sample** تم اختيار عينة التحليل الاحصائي وفقاً للطريقة العشوائية العنقودية ذات التوزيع الطبقي، وتألفت من (100) طالبا وطالبة من الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية، للعام الدراسي (2025- 2024) موزعين بواقع (50) طالبا، و(50) طالبة من مجتمع البحث الكلي وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول(2) عينة البحث تم اختيارها عشوائياً حسب الجنس والمرحلة

المرحلة	الجنس		المجموع
	ذكور	اناث	
اولى	١٣	١٢	٢٥
ثانية	١٢	١٣	٢٥
ثالثة	١٣	١٢	٢٥
رابعة	١٢	١٣	٢٥
المجموع	٥٠	٥٠	١٠٠

ب – عينة الثبات (Stability sample): تم اختيار عينة الثبات من (50) طالبا وطالبة بطريقة عشوائية من مجتمع البحث، بواقع (25) طالبا و(25) طالبة.

ج- عينة التطبيق النهائي لأداتي البحث(التنمر): حيث تكونت عينة التطبيق الاساسية النهائية من (100) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية من طلبة الجامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية، موزعين بواقع (50) طالبا و(50) طالبة.

رابعاً: أداة البحث Tool of the Research

-مقياس ظاهرة التنمر: اعتمدت الباحثة في اعداد فقرات مقياس ظاهرة التنمر على تعريف القحطاني (2012) على أنه أفعال سالبة متعمدة من جانب شخص أكثر لإلحاق الإذئ بشخص آخر وتتم بصورة متكررة وطوال الوقت ويمكن أن تكون هذه الأفعال السالبة بالكلمات مثل التهديد التوبيخ، الإغاظة، الشتائم، ويمكن أيضا أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب، والدفع والركل، ويمكن أن تكون كذلك بدون استخدام الكلمات مثل التكشير بالوجه او الاشارات الغير لائقة بقصد وتعمد عزله من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته (القحطاني، 2012: 3). وقد استندت الباحثة في بناء هذا المقياس إلى عدد من الدراسات التي تناولت الموضوع، وطبقت أدوات قياس مختلفة للتنمر وفق الخطوات الآتية:

1- تحديد السمة المستهدفة وتقديم تعريف نظري لها.
2- صياغة الفقرات وتقييم صلاحيتها للاستخدام في القياس.
3- اجراء تحليل دقيق للفقرات لضمان مطابقتها للهدف المحدد. (Allen&yen,1979,p:118)

لقد اتبعت الباحثة هذه الخطوات في عملية بناء المقياس على النحو التالي:

1- **تعريف وتحديد المفهوم ظاهرة التنمر:** ما حصلت عليها الباحثة من الدراسات التي ذكرت التنمر، اذا تبنت الباحثة تعريف التنمر على وفق وجهة نظر تعريف القحطاني (2012) على أنه أفعال سالبة متعمدة من جانب شخص أكثر لإلحاق الإذئ بشخص آخر وتتم بصورة متكررة وطوال الوقت ويمكن أن تكون هذه الأفعال السالبة بالكلمات مثل التهديد التوبيخ، الإغاظة، الشتائم، ويمكن أيضا أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب، والدفع والركل، ويمكن أن تكون كذلك بدون استخدام الكلمات مثل التكشير بالوجه او الاشارات الغير لائقة بقصد وتعمد عزله من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته (القحطاني، 2012: 3).

2- **صياغة فقرات مقياس التنمر:** بعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة والمقاييس والاطار النظري التي تناولت متغير التنمر فلم تجد مقياس يقيس المتغير اعلاه يلائم عينة البحث الحالي على حد علمها لذا عمدت الى تصميم مقياس لقياس ظاهرة التنمر.

3- **وضوح تعليمات المقياس وفهم العبارات:** قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (100) طالب وطالبة بواقع (50) طالب و (50) طالبة موزعين بالتساوي على المراحل الاربعة اختيروا بالطريقة العشوائية العنقودية من طلبة الجامعة المستنصرية الدراسة الصباحية، اظهرت النتائج ان تعليمات المقياس كانت واضحة وان الفقرات كانت ملائمة، اما فيما يتعلق بزمن الإجابة فقد كانت تتراوح بين (٨-١١) دقيقة مع متوسط زمني للإجابة كانت (٩،٥) دقيقة.

4- **اجراء التحليل المنطقي لفقرات مقياس التنمر:** ولغرض التحقق من صلاحية فقرات المقياس، قامت الباحثة بعرض صورته الأولية، والتي تضمنت (20) فقرة، على عشرة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات القياس والتقويم، والإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي، وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم بشأن مدى ملاءمة الفقرات لتحقيق الغرض الذي صمم المقياس من أجله. وبناءً على ملاحظات المحكمين، أجرت الباحثة التعديلات اللازمة على بعض الفقرات. وقد اعتمدت في الحكم على صلاحية الفقرات على قيمة مربع كاي المحسوبة، التي تعادل نسبة موافقة تبلغ 80%

فأكثر من آراء المحكمين. وفي ضوء هذه الآراء، تم اعتماد جميع الفقرات، ليأخذ المقياس بشكله النهائي المستخدم في التحليل الإحصائي صورة مكونة من (20) فقرة وفق سلم تدرج خماسي.

5- **تصحيح مقياس التنمر:** ويقصد بعملية التصحيح تحديد درجة استجابة كل مفحوص من أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس، تمهيدا لحساب الدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الشخصية، الذي يتكون من (20) فقرة. ولتحقيق هذا الهدف، تم تحديد خمسة بدائل استجابة لكل فقرة على النحو الآتي: (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي أحيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي إطلاقا)، وقد خصصت لها الدرجات التصاعدية (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي. وبناءً على ذلك، تحسب الدرجة الكلية لكل طالب أو طالبة من خلال جمع الدرجات الممنوحة لكل فقرة من فقرات المقياس. ومن الناحية النظرية، فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد هي (85) وأدناها (15)، بينما يمثل المتوسط الفرضي للمقياس قيمة (50). وتشير الدرجة المرتفعة إلى امتلاك المستجيب مستوى منخفض من ظاهرة التنمر.

6- التحليل الاحصائي لفقرات مقياس ظاهرة التنمر: يهدف تحليل الفقرات إلى الاحتفاظ بالفقرات الجيدة ضمن المقياس، وذلك بعد التأكد من كفاءتها في تحقيق مبدأ الفروق الفردية، الذي يعد أحد الأسس الجوهرية في بناء المقاييس النفسية ويقصد بذلك تحديد ما إذا كانت الفقرة تمتلك قوة تمييزية قادرة على التفريق بين المستجيبين ذوي الدرجات العالية والمستجيبين ذوي الدرجات المنخفضة في المفهوم الذي تقيسه الفقرة، لغرض اجراء التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التنمر، قامت الباحثة بالاتي:(Ebel,1972:392)

القوة (Discrimination Power of Items) : لقياس قوة الفقرة وقدرتها تم استخدام تحليل

1-التمييزية للفقرات

التمييز لقياس قوة الفقرة وقدرتها على التمييز بين أفراد الفئة العليا والفئة الدنيا من العينة، إذ يشير معامل التمييز الإيجابي المرتفع إلى كفاءة الفقرة في التمييز بين المجموعتين الطرفيتين، مما يدل على مساهمتها الفاعلة في قدرة المقياس على كشف الفروق الفردية (عودة، 1998: 293). وبعد تطبيق المقياس على عينة الدراسة المكونة من (100) طالب وطالبة وتصحيح استمارات الإجابة، جرى ترتيب درجات أفراد العينة تنازليا من الأعلى إلى الأدنى وفقا للدرجة الكلية، وتم تحديد المجموعتين المتطرفتين بنسبة (27%) من أعلى وأدنى الدرجات، أي بواقع (14) طالبا وطالبة في كل من المجموعتين العليا والدنيا. ولحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات كل فقرة لدى المجموعتين، استخدمت الباحثة اختبار (t) لعينتين مستقلتين. وقد أظهرت النتائج أن جميع الفقرات كانت مميزة إحصائيا، إذ إن قيم (t) المحسوبة كانت أصغر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (98) ومستوى دلالة (0.05). وقد تراوحت القيم التائية بين (-1.475)و(-1.494).

2- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي):** اعتمدت الباحثة في قياس مدى ارتباط كل فقرة بالاختبار ككل على معامل الارتباط بيرسون(Pearson Correlation) ، وذلك بهدف التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس. وقد تم تطبيق هذا التحليل على عينة مكوّنة من (100) طالب وطالبة ضمن الدراسة الحالية. وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للمقياس كانت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05)، إذ تجاوزت قيم معاملات الارتباط القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (98). وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0,149)، مما يعد مؤشرا على صدق الفقرات، ويعكس اتساقها الداخلي، ويؤكد صلاحية المقياس لقياس الظاهرة التي وُضع من أجلها، جدول(3) يوضح ذلك.

جدول (3) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

تسلسل الفقرات	قيمه معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	قيمه معامل الارتباط
١	0,100	9	0,083
٢	0,255	10	0,154
٣	0,190	11	0,128
٤	0,082	12	0,191
٥	-0,021	13	-0,079
٦	-0,069	14	0,057
٧	0,172	15	-0,011
٨	0,233		

7-Scales Reliability : تستند هذه الطريقة الى ان اتساق استجابات الافراد عبر مفردات الاختبار **ثبات المقياس** يمكن الاعتماد عليه في تقدير معامل الثبات (علام، 101:2014) قامت الباحثة بحساب الثبات المقياس باستخدام معادلة الفا كرونباخ من الدرجات الاولية للعينة الأساسية البالغة (100) طالب وطالبة، وباستخدام معادلة كرونباخ بلغ معامل ألفا (0،532)، مما يدل على مستوى جيد من الثبات.

8- **المؤشرات الاحصائية لعينة التحليل الاحصائي:** بعد التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التنمر قامت الباحثة باستخراج الخصائص الوصفية باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول(4) المؤشرات الإحصائية لمقياس التنمر

المؤشرات الإحصائية	القيمة
حجم العينة	100
الوسط الحسابي	,8947
الوسيط	45
المنوال	44
الانحراف المعياري	21,253
التباين	33,486
الالتواء	-5,514
التفلطح	3,724
المدى	70
اعلى درجة	85
اقل درجة	15

9- مقياس التنمر بصيغته النهائية: تم استخراج الصورة النهائية لمقياس التنمر بعدد (20) فقرة وبخمسة بدائل هي(تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي اطلاقا) وبأوزان (5،4،3،2،1)، وبأعلى درجة (85) ، وأدنى درجة (15)، وبمتوسط فرضي بلغ (50).

خامسا: التطبيق النهائي لأداتي البحث: بعد استخراج الخصائص السيكومترية لمقياس التنمر تم تطبيقه على عينة التطبيق الاساسية البالغة (100) طالب وطالبة من مجتمع البحث.

سادسا: الوسائل الاحصائية المستخدمة بالبحث:

استخدمت الباحثة البرنامج الاحصائي (SPSS) لتحليل بيانات البحث واستخراج النتائج وتشمل:

1- تم استخدام اختبار t لعينة واحدة لقياس المتغير.

2- تحديد القوة التمييزية لفقرات المقياس من خلال إجراء اختبار t لعينتين مستقلتين، وأيضا إيجاد الفروق بين الذكور والاناث.

3- معامل ارتباط بيرسون في ايجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

4- معادلة الفا - كرونباخ للاتساق الداخلي استخدمت لاستخراج الثبات بطريقة الفا للاتساق الداخلي للمقياس.

5- تحليل التباين الاحادي لمعرفة الفروق في التنمر وفقاً لمتغير المرحلة .

الفصل الرابع

اولاً: عرض النتائج

الهدف الأول: التعرف على ظاهرة التنمر عند طلبة الجامعة

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتطبيق مقياس ظاهرة التنمر على طلبة الجامعة المتكونة من (100) طالب وطالبة. وأشارت النتائج إلى أن متوسط درجات هذه العينة على المقياس بلغ (47,89)، مع انحراف معياري قدره (21,254) ولمعرفة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي البالغ (50) درجة، استخدمت الباحثة اختبار (T) لعينة واحدة، وقد وجد ان الفرق دال عند المستوى (0,05)، حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (373,866-) وهي اصغر من القيمة (T) الجدولية البالغة (1,96)، وبدرجة الحرية (98)، وهذا يعني ان عينة البحث تمتلك التنمر منخفض، وجدول(5) يوضح ذلك.

جدول (5)

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة (0,05)
ظاهرة التنمر	100	47,89	21,254	50	-570,103	1,96	98	دالة

أن نتيجة هذا الهدف تثبت أن ظاهرة التنمر منخفضة لدى عينه البحث المتمثلة طلبة الجامعة ودالة لصالح المتوسط الفرضي للمقياس، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النظرية التعلم الاجتماعي ألبرت باندورا (Bandura) فالفرد يتعلم هذا النوع من السلوك عبر مشاهدة تصرفات الآخرين وتسجيلها ذهنيا، ثم يعيد تمثيلها من خلال التقليد والمحاكاة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (قطامي، 2009) ودراسة (القحطاني، 2012).

الهدف الثاني: التعرف على ظاهرة التنمر عند طلبة الجامعة وفقا لمتغير الجنس(ذكور- اناث)

وللتحقق من هذا الهدف، قامت الباحثة بتحليل إجابات أفراد العينة على مقياس التنمر، والبالغة (100) طالب وطالبة بواقع (50) طالب و (50) طالبة، وبعدها تم حساب المتوسط الحسابي لعينة الذكور حيث بلغ (6,291) والانحراف المعياري (1,398)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لعينة الاناث (6,653) والانحراف المعياري (1,007)، وعند مقارنة المتوسطين تم استخدام الاختبار التائي لعينتين حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (1,529-) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، وبدرجة الحرية (98)، وهذا يعني ان عينة البحث لا تمتلك الفروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فأن علاقة عكسية، وجدول(6) يوضح ذلك.

جدول(6)

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة (0,05)
ذكور	50	6,291	1,398	-1,529	1,96	98	غير دالة احصائياً
اناث	50	6,653	1,007				

أن نتيجة هذا الهدف يتضح ان القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية وتفسير ذلك انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في ظاهرة التنمر بين الجنسين (ذكور، اناث).

الهدف الثالث: التعرف على ظاهرة التنمر عند طلبة الجامعة وفقا لمتغير المرحلة الدراسية (أول، ثاني، ثالث، رابع)

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتطبيق مقياس ظاهرة التنمر على طلبة الجامعة المتكونة من (100) طالب وطالبة. استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي، حيث أظهرت النتيجة بإن هنالك فروق بين الصفوف الأربعة لان القيمة التباين المحسوبة (11,348) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، وبدرجة الحرية (98)، وهذا يعني ان عينة البحث تمتلك الفروق ذات دلالة إحصائية بين المراحل الدراسية فأن علاقة طردية ،جدول(7) يوضح ذلك.

جدول(7)

الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الفائية		الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	25,886	2	23,886	11,348	1,96	دالة احصائياً
داخل المجموعات	2660,539	96	34,108			
الكلي	2686,425	98				

أن نتيجة هذا الهدف يتضح ان القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية وتفسير ذلك انه توجد فروق ذات دلالة احصائية في ظاهرة التنمر بين المرحلة الدراسية (أول، ثاني، ثالث، رابع).

ثانيا: الاستنتاجات

استنادا إلى نتائج البحث الجاري، فمن الممكن استخلاص الاستنتاجات التالية:

1- ان افراد عينة البحث ليس لديهم ظاهرة التنمر.

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في ظاهرة التنمر وفقاً لمتغير الجنس (الذكور والاناث) لدى طلبة الجامعة.

3- توجد فرق ذات دلالة احصائية في ظاهرة التنمر وفقاً لمتغير المرحلة (اول، ثاني، ثالث، رابع) لدى طلبة الجامعة.

ثالثا: التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:

1- توصي الباحثة كليات التربية والتربية الأساسية بشكل خاص، وبقية الكليات بشكل عام، بضرورة إقامة ورش عمل وندوات تثقيفية مكثفة، إلى جانب برامج تدريبية تستهدف التوعية بظاهرة التنمر، وتركز على تنمية المهارات الوجدانية للطلبة، لما لذلك من دور فعال في الحد من السلوكيات العدوانية وتعزيز التفاعل الاجتماعي الإيجابي داخل البيئة الجامعية.

2- كما توصي الباحثة الجامعات والكليات بتنظيم ندوات علمية وتوعوية حول مفهوم العايش الاجتماعي، وربطه بأبعاد ظاهرة التنمر، وذلك بهدف تعزيز وعي الطلبة بهذه الظاهرة وأثرها السلبي على العلاقات الاجتماعية، وتمكينهم من تبني مواقف إيجابية تساهم في بناء بيئة جامعية يسودها الاحترام والتسامح.

رابعا: المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة بما يأتي:

1- أجراء دراسة لإيجاد قوة وتجاه العلاقة بين التنمر ومتغيرات اخرى مثل (مستوى التحصيل الاكاديمي).

2- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات اخرى من شرائح المجتمع.

المصادر العربية:

-ابن دريدي فوزي (2007): العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

-بهنساوي، احمد فكري وحسن رمضان على (2015): التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية جامعة بور سعيد، العدد (17).

-حسين طه عبد العظيم (2007): استراتيجيات إدارة الغضب والعوان، عمان، دار الفكر.

-خوج، حنان أسعد (٢٠١٢): التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المدينة جدة بالمملكة العربية السعودية ديسمبر، جامعة الملك عبد العزيز، مجلة العلوم التربوية والنفسية، عدد ديسمبر، جامعة الملك عبد العزيز.

– داوود عزيز حنا والعبيدي، ناظم هاشم (١٩٩٠) علم النفس الشخصية، مطبعة التعليم العالي، الموصل.

– الدسوقي، مجدي محمد (2016): مقياس السلوك التنمري للأطفال المراهقين، دار جوانا للنشر والتوزيع، القاهرة.

-الصبحين، علي موسى، و القضاة، محمد فرحان (2013): سلوك التنمر عند الاطفال المراهقين (مفهومية - السبابة - علاجه)، الطبعة الأولى، الرياض.

-عز الدين، خالد (2010): السلوك العدواني عند الأطفال، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.

– علام، صلاح الدين محمود (2014): القياس النفسي، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.

– عودة، احمد سليمان (١٩٩٢) أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، أربد، مكتبة الكتاني.

– _____ (١٩٩٨): القياس والتقويم في العملية التدريسية، كلية العلوم التربوية، الإصدار الخامس، جامعة اليرموك.

-الغصون، منيرة صالح (1981): السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية في منطقة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات الرياض.

-القحطاني، نورة بنت سعد (2102): التنمر المدرسي وبرامج التدخل، مجلة كلية التربية عدد أكتوبر جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية.

-قطامي نايفة، والصرايرة منى (٢٠٠٩): الطفل المتنمر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
-الكبيسي، وهيب مجيد، (١٩٨٩) : " الاسلوب المعرفي " التصلب – المرونة وعلاقته بحل المشكلات، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية الاولى جامعة بغداد .
-المسعودي، خالد بن محمد (2005): مدى رضا طلاب المرحلة الثانوية عن دور المرشد الطلابي وعلاقته بالسلوك العدواني، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
– ملحم، محمد سامي (٢٠٠٢) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

المصادر الإنكليزية:

- Allen, M.J. & Yen, W. M. (1979): Introduction to Measurement Theory, California, U.S.A Book Cole.
- Cetin, B., Yaman, E., & Peker, A (2011): Cyber victim and bullying scale: A study of validity and reliability, Computers and Education, Vol.57 (4), pp. (2261-2271). (https://doi.org/10.1016/j.compedu.2011.06.014).
- Corvo, K., & Del Lara, E (2010): Towards an integrated theory of relational violence: Is bullying a risk factor for domestic violence? Aggression and Violent Behavior. (https://doi.org/10.1016/j.avb 2009.12.001).
- Ebel, R. 1.(1972): Essential of Education Measurement, 2nd Edition, New Jersey, Englewood Chaffs prentice _ Hall.
- Fox, C. L. & Boulton, M. J. (2005). The social skills problems of victims of bullying: self peer and teacher perceptions, British Journal of Educational Psychology, Vol. 75(2), pp. (313-328).
- Jeong, S., Kwak, D. H., Moon, B., & San Mignel, C., (2013), Predicting School-Bullying Victimization: Focusing on Individual and School Environmental / Securiy Factors, Journal of Criminology, pp. (1-13):(https://doi.org/10.1007/978-1-4614-7624-5).
- Keith, S. & Martin, M. E. (2005). Cyber-Bullying: Creating a culture of respect in a cyber warld, Reclaiming Children and youth, Vol. 13(4), pp.(224-228).
- Olweus, D (2005): A Useful Evaluation Design, and Effects of the Olweus Bullying Prevention Program. Psychology, Crime and Law, Retrieved.
- Roberts, J. & Morotti, A (2000): The Bully as Victtim: Vander standing bully behaviors to increase the effectiveness of Intervention in the bully Ivictim dyad professional school counseling, Vol. 4(2), pp. (148-155).
- Rolond, E. (2002). Bullying, depressive, symptoms and suicidal thought, Education research, Vol. 44(1), pp. (55-67).
- Sarzen. J. (2002). Bullies and their Victims: Identification and Intervetion, UN published Master thesis, University of Wisconsin-state.

- Weist, M. & Bradshaw, N. (2014). Handbook of school Mental Health, Boston MA: Springer US.
-

The Phenomenon Of Bullying Among University Students

Asst. Lecturer Saba Abbas Hamzah Al-Mayyali
Al-Mustansiriyah University / College of Basic Education
aba43025@gmail.com

Abstract

Bullying is considered a learned behavior influenced by the social environment in which an individual grows up. It poses a danger to everyone involved—whether victims, bullies, or even bystanders. It is essential to correct the common misconception that bullying is a natural phenomenon among children that disappears on its own without the need for intervention. In reality, all parties associated with bullying suffer from psychological and physical effects that may negatively impact their lives and social relationships. Therefore, early intervention and increased community awareness are crucial steps to curb the spread of this phenomenon. There is also an urgent need to teach students effective skills for positive interaction with others (El-Dessouky, 2016: 5).

The current research aims to:

1. Assessing the level of bullying among university students.
2. Assessing the significance of differences in bullying behavior among university students based on gender (male-female).
3. Assessing the significance of differences in bullying behavior among university students based on academic level (first, second, third, and fourth year).

A study was conducted on a sample of 100 university students, equally divided between males and females (50 male and 50 female students). A random sampling method was used to ensure fair representation of the research population. The researcher developed a bullying behavior scale for university students, consisting of 15 items, each with five response options, based on the Social Learning Theory (Al-Qahtani, 2012, p. 3). The researcher extracted the psychometric properties of the scale, including face validity, construct validity indicators, and item-total correlations. Reliability was measured through the test-retest method, confirming that the scale accurately measures the intended variable. After applying the scale to the research sample, the data was processed, and statistical methods such as the one-sample t-test and the independent samples t-test were used. The results indicated that the level of bullying among the university student sample was low. Based on the results, the researcher presented a set of conclusions, recommendations, and suggestions for further studies.

Keywords: Bullying, University Students.